كم رمت مذ غصت بحر العشق من شغف ۔ لو كان طرفي لغالي دره صدفا
مذ صار لي قبلة محراب حاجبه ۔ صيرت عابد طرفي فيه معتكفا
ولام فيه عذولي قلت من كلفي ۔ قلبي راي منه قدا في الهوى الفا
نسيم اذياله في الروض حين سرت ۔ رايت غصن النقا من خوفه رجفا
كذا لواحظه في قتلها قويت ۔ والسحر يوهم طرفي انهم ضعفا
ديناره اليوسفي مذ غاب عن نظري ۔ وصرت يعقوب حزن صحت يا اسفا
والقلب لازمه نقد نخيره ۔ لما راي ذلك الدينار قد صرفا
اجريت دمعي طلقا بعد غيبته ۔ مذ لاح لي منه وجه مشرق وقفا
والطرف صار سيف الهند منجرحا ۔ وشاهد الدمع بالتجريح قد قذفا
قالوا بكيت دما ناديت لا عجب ۔ طرفي الشقي من زيادات الهوى رعفا
تالله ما اشتد لي شوق برؤيته ۔ خوف الفراق ولا دمعي الجري نشفا
ماضره لو عفي عني واظهر لي ۔ عطفا وعاين ربع الصبر كيف عفا
اراد مني وكف الدمع قلت له ۔ حسبك الله يا بدر الدجى وكفا
طالفت رق جسمي بالجفا عبثا ۔ فما طباقك الارقة وجفا
وقد تفاخرت بالحسن البديع فلا ۔ تفخر على من بفخر الدين قد عرفا
فوصفه كل من في الكون يعشقه ۔ حتى القوافي قد هامت به شغفا
ودق معنى نظامي في مدائحه ۔ وكانه قد غدا مثلي به كلفا
اجر الي بيتد سعيا على قدم الاهداب في سعيك المبرور تلق صفا
فالبحر قد صار من جدواه معترفا ۔ واساله تلقاه عند لكف معترفا

حديثه

٥
حديثه ضاع منه العرف حين سري ۔ واسئل نسيم الصبا عنه تفاد عرفا
اذياله فوق هام الارض قد سحبت ۔ مطارفا لم ينل منها السهى طرفا
وفي الترسل صد قنا رسايله ۔ ينسي فتنشي وينسي ذكر من سلفا
ونظمه الدر لولا ان سمار تبا ۔ لود الشهب ان تمسي لها شنفا
زوات خدر معانيه فان برزت ۔ من البيان عليها اسدلت سجفا
اطاعني المدح في وصفي محاسنه ۔ لكنه عند وصف الفخر قد انفا
قالوا فهل يسمح الدهر الكريم لنا ۔ بمثله قلت لا والله قد حلفا
براعة جاء في وصل العطا الفا ۔ لكنه قط عند الوصل ما حذفا
غصن عليه طيور العلم عاكفة ۔ كانهن له دون الورى خلفا
ندى اياديه امسى وابل الهطلا ۔ ومدحه قد غدا لي روضة انفا
يا روضة قد زهت اغصان دوحتها ۔ وطير مدحي على افنانها هتفا
انظر الى غربة النظم الغريب فان ۔ اهلته صار مذكورا وقد عرفا
فان ازهاره بعد الندا ذبلت ۔ وثمره قد ذوي من قبل ما قطفا
وكان لحظ معانيه يغازلني ۔ لكنه بعد اهل الذوق قد طرفا
قدم حكيم ذوي الاداب ان ضعفوا ۔ لاطفتهم ولهم من راحتيك شفا
وقال عفي الله عنه يمتدح بها المقر والد المجدي وكتب بها من حماه المحروسة ۔
ما لمغتشارقه من نجد ۔ الا وهزتني رعود وجدي
ولا سرت سحابة مغرقة ۔ الا وكان مثلها في خدي